

النهاية في غريب الأثر

{ هس } ومنه حديث محمد بن كعب [إذا استندتْ قَعَتُ نَفْسُ المؤمن جاء مَلَكُ الموتِ
[أي إذا اجْتَمَعَتُ في فيه تُريدُ الخُرُوجَ كما يَسْتَنْقَعُ الماءُ في .
قَرَارِهِ وأراد بالنَّفْسِ الرُّوحَ .

[ه] ومنه حديث الحجَّاج [إنكم يا أهلَ العِراقِ شَرَّ ابْنِ عَلايٍّ بأَنْقُعٍ] هو
مَثَلٌ يُضْرَبُ للذي جَرَّبَ الأمورَ ومارَسَهَا . وقيل : للذي يُعَاوِدُ الأمورَ المَكروهَةَ .
أراد أنَّهُم يَجْتَرئونَ عليه ويتَنَاكرونَ .

وَأَنْقُعٌ : جمع قِلَّةٍ لِنَقْعٍ وهو الماءُ النَّاقِعُ والأرضُ التي يَجْتَمَعُ فيها الماءُ
وأصلُّهُ أنَّ الطَّائِرَ الحَذِرَ لا يَرِدُ المَشَارِعَ ولكنَّه يأتي المَنَاقِعَ يَشْرَبُ منها
كذلك الرُّجُلُ الحَذِرُ لا يَتَقَحَّصُ الأمورَ .

وقيل : هو أنَّ الدَّليلَ إذا عَرَفَ المِياهَ في الفِلاواتِ حَذَقَ سُلُوكَ الطَّرِيقِ التي
تُؤدِّيهِ إليها .

(ه) ومنه حديث ابنِ جُرَيجٍ [أنه ذَكَرَ مَعْمَرَ بنَ راشدٍ فقال : إنه لَشَرُّ ابْنِ
بَأَنْقُعٍ] أي أنه رَكِيبٌ في طَلَبِ الحديثِ كُلِّ حَزَنٍ وَكَتَبَ من كُلِّ وَجْهِ .

(س) وفي حديثِ بدرٍ [رأيتُ البَلاياَ تَحْمِلُ المَنَاياَ نَوَاضِحٍ يَشْرَبُ تَحْمِلُ
السَّمَّ النَّاقِعِ] أي القاتِلِ . وقد نَقَعَتُ فلانا إذا قَتَلْتَهُ . وقيل : النَّاقِعُ :
الثَّابِتُ المُجْتَمِعُ من نَقْعِ الماءِ .

(س) وفي حديثِ الكَرَمِ [تَتَذَوُّنَهُ زَبِيباً تُنْقِعُهُ] أي تَخْلُطُونَهُ بالماءِ
ليَصِيرَ شَرَاباً .

وكلُّ ما أُلْقِيَ في ماءٍ فقد أُنْقِعَ . يُقالُ : أُنْقِعَتُ الدَّواءُ وغَيْرُهُ في الماءِ
فهو مُنْقَعٌ . والنَّقْعُ بالفتح : ما يُنْقَعُ في الماءِ من اللَّيْلِ لِيُشْرَبَ نَهَاراً
وبالعكس . والنَّقِيعُ : شَرَابٌ يُتَّخَذُ من زَبِيبٍ أو غَيْرِهِ يُنْقَعُ في الماءِ من غَيْرِ
طَبِخٍ .

- وكانَ عَطَاءٌ يَسْتَنْقَعُ في حِياضِ عَرَفةٍ : أي يَدْخُلُها وَيَتَدَبَّرُ دُبْمائِها .

(ه س) وفي حديثِ عمرٍ [ما عليهنَّ أنْ يَسْفِكْنَ من دُموعهنَّ على أبي سُلَيْمانَ ما لم
يَكُنْ نَقْعٌ ولا لِقْلَاقَةً] يعني خالدَ بنَ الوليدِ . النَّقْعُ : رُفْعُ الصَّوتِ . ونَقْعُ
الصَّوتِ واستَنْقَعُ إذا ارتَفَعُ .

وقيل : أراد بالنَّقْعِ شَقَّ الجُيوبِ .

وقيل : أراد به وَضْعَ التُّرَابِ عَلَى الرَّءُوسِ مِنَ الذَّقْعِ : الغُبَارُ وهو أولى لأنه قَرِنَ بِهِ اللَّسْقَلَاقَةُ وهي الصَّوْتُ فَحَمِلَ اللَّسْفُطَايِنَ عَلَى مَعْنَدَيَيْنِ أَوْلَى مِنْ حَمَلَهُمَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ .

(ه) وفي حديث المولِدِ [فَاسْتَقْبَلُوهُ فِي الطَّرِيقِ مُنْتَقِعًا لَوْنُهُ] أَي مُتَغَيِّرًا . يُقَالُ : انْتَقِعَ لَوْنُهُ وَامْتَقِعَ إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ أَوْ أَلَمٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

- ومنه حديث ابن زَمَلٍ [فَانْتَقِعَ لَوْنُ رَسُولِ اللَّسِّ صَلَّى اللَّسُّ عَلَيْهِ وَسَلَمَ سَاعَةً ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ] .

(س) وفيه ذكر [الذَّقِيعَةُ] وهي طَاعَامٌ يَتَّخِذُهُ الْقَادِمُ مِنَ السَّفَرِ